جامعة تكريت
كلية العلوم الاسلامية
قسم العقيدة والفكر الاسلامي

المرحلة: الثالثة

المادة: طرائق تدريس

عنوان المحاضرة: طريقة المناقشة

اسم التدريسي: أ.م.د. محمود علي فرحان

تدريس العقيدة الاسلامية

أولا- مفهوم العقيدة الاسلامية :

تدل العقيدة بمفهومها العام على : الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده ، أو ما عقد عليه القلب والضمير وجمعها عقائد ، ومدار مادة (عقد) في اللغة يقوم على اللزوم والتأكيد والاحكام ، ومنه : عقد اليمين او البيع عقدا : أي أحكمه إحكاما.

وقد اطلق هذا اللفظ – العقيدة – في باب الديانات على ما يدين به المرء ، ويعقد عليه قلبه ويشتد استمساكه به من مسائل الايمان ، كالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. ومن هنا يمكن القول ، ان مصطلح العقيدة الاسلامية أو كلمة عقيدة في إطار الاسلام تطلق على اركان الايمان ، أو على ابوابه الثلاثة المعهودة : الالهيات ، والنبوات ، و السمعيات وعلى سائر ما انطوت عليه هذه الابواب من المسائل والاحكام التي جاءت في صريح القرآن وصحيح السنة والتي يسلم بها لذلك عقل المسلم ويطمئن اليها قلبه والتي يبلغ تصديقه بها درجة اليقين الذي لا يخالطه ريب ولا يتطرق اليه شك.

ومفهوم العقيدة الاسلامية ينتظم ستة امور :

١- المعرفة بالله والمعرفة بأسمائه الحسنى وصفاته ، والمعرفة بدلائل وجوده ومظاهر عظمته في الكون والطبيعة.

٢- المعرفة بعالم ما وراء الطبيعة (عالم الغيب) او العالم غير المنظور وما فيه من قوى الخير التي تتمثل في الملائكة ، وقوى الشر التي تتمثل في ابليس وجنوده من الشياطين والمعرفة بما في هذا العالم ايضا من جن وأرواح.

٣- المعرفة بكتب الله التي انزلها لتحديد معالم الحق والباطل ، والخير والشر ، والجلال والحرام والحسن والقبيح.

٤- المعرفة بأنبياء الله ورسله الذين اختارهم ليكونوا أعلام الهدى ، وقادة الخلق الى الحق.

٥- المعرفة باليوم الآخر وما فيه من بعث وجزاء وثواب وعقاب ، وجنة ونار.

٦- المعرفة بالقدر الذي يسير عليه نظام الكون في الخلق والتدبير.

ثانيا- أهمية تدريس العقيدة الاسلامية :

لا شك ان لتدريس العقيدة الاسلامية أهمية كبرى وغاية عليا ، إذ ان مدار الدين الاسلامي وحقيقته الكبرى تكمن في عقيدة التوحيد التي جاء بها ، بل ان كلمة الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام توحدت في اقرار حقيقة الألوهية والعبودية من لدن آدم وحتى خاتم الانبياء والرسل محمد (ﷺ).(وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ) الانبياء آية (٢٥) ويمكن اجمال أهمية تدريس العقيدة الاسلامية في القضايا الرئيسة الآتية :

١- مكانة العقيدة في الرسالة الاسلامية الخالدة :

العقيدة هي الاساس الذي يقوم عليه الدين الاسلامي الحنيف ، وتتضمن نظرة الاسلام الى الوجود ، وتصوره الشامل لحقائقه الكبرى ، حقائق وجود الخالق ووجود الكون والانسان والصلة بين الخالق والكون والانسان ، وكذلك الحياة وما وراءها من حياة اخرى او المصير والجزاء ، والنبوة التي هي طريق معرفة هذه الحقائق الكبرى.

والاسلام دين شامل لشؤون الحياة كافة ، يقوم بناؤه على ركنين متصلين هما : العقيدة والشريعة ، تمثل العقيدة الاطار الفكري والنظري الذي يطلب الايمان به ايمانا مطلقا لا يرقى اليه شك او تؤثر فيه شبهة ، في حين تمثل الشريعة مجموعة النظم التي شرعها الله أو شرع اصولها ليأخذ بها الانسان في تنظيم علاقته مع ربه سبحانه ، ومع الانسان والكون والحياة.

وقد عبر القرآن عن العقيدة بالأيمان وعن الشريعة بالعمل الصالح وربط بينهما في علاقة تزاوجية تكاملية في العديد من آياته : (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) النحل آية (٩٧).

ومن ذلك يتضح ان العقيدة هي الاصل الذي تبنى عليه الشريعة ، والشريعة اثر تستتبعه العقيدة ، ومن ثم لا وجود للشريعة في الاسلام الا بوجود العقيدة.

٢- اثر العقيدة في حياة الفرد :

الايمان قضية الانسان المصيرية الكبرى ، التي تتحد في اطارها سعادته او شقاوته سواء في هذه الحياة الدنيا ام في الحياة الاخرى وبناء عليها يضع الانسان تصوراته وافكاره عن معنى وجوده ورسالته ويبني انظمته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والخلقية التي تميز مجتمعات البشر وحضارتهم.

ويمكن ايجاز اهم اثار الايمان والعقيدة على الفرد والمجتمع في القضايا الجوهرية الآتية :

أ. اثار العقيدة في حياة الفرد :

- تحقيق الكرامة الانسانية ، فالإنسان وفق التصور الاسلامي مخلوق كريم على الله، خلقه ربه في احسن تقويم ، ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وجعله خليفة في الأرض واسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة.

- تحقيق سعادة الانسان في الحياتين الدنيوية والآخروية فقد اتضح للإنسان ان سعادته الحقيقية لاتكمن في وفرة المال ولا سطوة الجاه ولا كثرة الولد ولا نيل المنفعة وان كانت كلها اسباب للسعادة ، لان السعادة شيء معنوي يشعر به الانسان بين جوانحه .... صفاء نفسي وطمأنينة قلب وانشرح صدر وراحة ضمير.

- الطمأنينة والسكينة والامن النفسي ، فالإيمان يشبع حاجات الانسان ويحقق له الطمأنينة والسكينة القلبية ويغمره بالأمن النفسي ويبعد عنه المخاوف كافة.

ب- أثار الايمان على المجتمع :

- بناء منظومة المجتمع الاخلاقية فالإيمان من اقوى الدعائم التي تحفظ للإنسان انسانيته وتميزه عن غيره من المخلوقات ، وتقيم علاقاته الاجتماعية على اساس الخلق القويم والفضيلة.

- والايمان أصل الانتاج والعمل ، حيث يندفع المؤمن الى العمل ذاتيا مراقبا الله فيما يفعل ، ويحرص على اتقان العمل والتفاني فيه.

- والايمان سبب الاصلاح فبالإيمان تستقيم نفوس الافراد وتصلح أمورهم بما يؤدي الى صلاح المجتمع ورفعته.

ت. تصحيح المفاهيم العقدية الخاطئة :

تبنى العقيدة الإسلامية منظومة من المفاهيم تنتظم اساسيات العقيدة كاملة من إلهيات ونبوات وسمعيات ، فهنالك مفاهيم التوحيد والربوبية والالوهية والبرزخ والحياة الدنيا والحياة الآخرة وغيرها ... وتشكل هذه المفاهيم المترابطة تصور الاسلام لحقائق الكون والانسان والحياة.

ويتطلب فهم العقيدة الاسلامية فهما سليما وادراك مفاهيمها الجزئية ومفاهيمها المترابطة التي تشكل المبادئ والتعميمات ، على ان يتم فهمها وادراكها من مصادرها الرئيسية المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

ومن المؤشرات الحافزة والدافعة للاهتمام بتدريس مفاهيم العقيدة الاسلامية وفق منهج القرآن والسنة ما يلاحظ من خلط وسوء فهم لكثير منها ، وما يلابس ذلك من تسرب للبدع والخرافات وانتشار للأفكار الهدامة والعقائد الفاسدة.

ومن امثلة المفاهيم الخاطئة ما يعتقده بعض الناس حول مفاهيم : التوكل والرزق والقضاء والقدر حيث يعطلون الاخذ بالأسباب ويتركون العمل اجتماعا احتجاجا بها.

كذلك اللجوء الى الكهنة والعرافين والمشعوذين والاستعانة بالحجب والخزعبلات لشفاء المرض او حل المشكلات او ايقاع الأذى بالآخرين وقراءة الابراج واعتبار ما تقوله كشفا للغيب واظهارا له ، وهذا كله مما ينافي العقيدة الصحيحة ويخالف مفاهيمها وحقائقها.

ثالثا- أهداف تدريس العقيدة الاسلامية :

١- الاهداف المعرفية :

أ. ترسيخ فهم معارف وحقائق ومفاهيم ومبادئ العقيدة الاسلامية.

ب. بناء العقيدة على الاقناع والادلة العقلية والنقلية.

ت. تنقية العقيدة من الخرافات والبدع والشوائب.

ث. تحصين العقيدة من التيارات الالحادية.

ج. بيان اثر العقيدة على الفرد والمجتمع.

ح. تعريف المتعلم بأشهر كتب العقيدة الاسلامية.

٢- الاهداف الوجدانية :

أ. تعميق الايمان بالله عز وجل في نفوس المتعلمين.

ب. تمثل القيم العقدية وما يرتبط بها من اتجاهات وسلوك.

ت. تنمية عاطفة الولاء لله وللرسول (ﷺ).

ث. تعزيز ثقة المتعلم بعقيدته واسلامه.

٣- الاهداف النفس حركية :

أ. تدريب المتعلمين على مهارات التفكر والتأمل والتمييز بين العقائد الصحيحة والفاسدة.

ب. تنمية قدرة المتعلمين على الدعوة الى العقيدة الاسلامية ومحاربة البدع والخرافات.

ت. التدريس على الاستفادة من تقنيات التعلم المرتبطة بموضوعات العقيدة الاسلامية.

رابعا- المبادئ العامة لتدريس العقيدة الاسلامية :

نظرا لخصوصية الموضوعات التي تناولتها العقيدة الاسلامية فانه ينبغي مراعاة مجموعة من المبادئ العامة عند تدريسها من اهمها :

١- مراعات المستويات الادراكية والمعرفية للمتعلمين :

ورد في الاثر موقوفا عن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) قوله (حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) وهو قول تربوي جامع لا يستغني عنه المعلم او المربي عند تعليمه للآخرين ، او عندما مخاطبة الناس وتوجيههم في اي شأن من شؤونهم فمراعاة حال المتعلمين والاهتمام بالفروق الفردية فيما بينهم اصل تربوي ينبغي مراعاته ، الا انه يكون آكد وألزم عند تناول الموضوعات العقدية وذلك لسببين رئيسيين هما :

أ. ما تتسم به الموضوعات العقدية من تجريد ذهني وترميز معرفي وبخاصة تلك الموضوعات والحقائق والمفاهيم المتعلقة بعالم الغيب التي تقوم على الادراك المجرد وغير المحسوس ، مما يجعلها تتطلب نضوجا عقليا ومعرفيا مناسبا لإدراكها والوقوف على حقائقها ومعانيها.

ب. كثرة التفريعات وتوسع موضوعات العقيدة الاسلامية ، اذ تجد تحت كل ركن من اركان الايمان العديد من القضايا والأفكار والمناقشات التي أوردها العلماء رحمهم الله وهنا ينبغي حسن الانتقاء ، والنظر عميقا قبل طرح أي موضوع منها ، والتأمل في حال المتعلمين ومستوياتهم المعرفية فلا نلقي عليهم المسائل الصعبة والقضايا الخلافية التي تشتت الفكر بل نعرض عليهم اصول العقيدة الاسلامية الصافية كما بينها القرآن الكريم وتمثلها الرسول (ﷺ) والسلف الصالح رضي الله عنهم بأسلوب سهل بسيط ، مستخدمين الادلة التي اوردها القرآن العظيم ومحذرين من إتباع منهج الفلاسفة والمتكلمين الذين اغرقوا العقيدة بأساليب المناطقة الجافة والمعقدة.

٢- توظيف منهج القرآن الكريم وأساليبه في عرض قضايا العقيدة :

فقد اهتم القرآن الكريم بتوضيح قضايا العقيدة توضيحا مبينا شاملا ، معتمدا في ذلك منهجا فريدا يتسم بدقة الاستدلال ، ووضوح البينة ، وبساطة الفكرة وعمق تأثيرها ، وقوة سلطانها على قلب الانسان وعقله سواء ، وابتعد المنهج القرآني عن صور التعقيد الذهني والعقلي كافة على قلب الانسان وعقله سواء ، وابتعد المنهج القرآني عن صور التعقيد

الذهني والعقلي كافة من فلسفة نظرية ، ومناقشة جدلية، تجعل من العقيدة موضوعا شائكا ، وبحثا عقليا جامدا ، لا يستثير كوامن الانسان الفطرية، ولا يحرك مشاعره فهي وان افلحت في مخاطبة عقل الانسان اهملت روحه ولم تلن قلبه او تحرك وجدانه.

ويلاحظ من خلال النظر في آيات العقيدة في القرآن الكريم تنوع الاساليب واختلاف المسالك التي استخدمها القرآن للدلالة على توحيد الله واثبات الحقائق العقدية التي يمكن توظيفها عند تدريس العقيدة كما يأتي :

أ. **مخاطبة الوجدان واستثارة كوامن الفطرة الانسانية** :فالإنسان مفطور على الأيمان مدفوع بغريزته الى البحث عن خالق هذا الوجود ، والايمان به واللجوء اليه ، وقد حرص القرآن الكريم على مخاطبة وجدان الانسان واستثارة كوامنه الفطرية فكشف له حقيقة ما يغمره قلبه ويعيشه وجدانه من شعور بالإيمان ورسم له حقيقة نفسه عندما يصيبه المرض والالم وتحيط به الشدة والبأس ويمسه الضر ، فيجد نفسه متوجها الى الله ، يضرع اليه ويسأله ان يكشف عنه ما به ، وذلك دليل الفطرة على وجود الله الذي لا ينكره الا من جحد قلبه وعطل حواسه وعقله. (قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ) الانعام آية (٦٣-٦٤) .

ب. **مخاطبة العقل والادراك** : وكما خاطب القرآن الكريم وجدان الانسان ومشاعره خاطب قواه الادراكية والعقلية ، معتمداً على ادلة الخلق والهداية والعناية ، أومقربا المعاني المجردة من خلال التمثيل لها بعالم الحس والمشاهدة، فوجود الله الحقيقة العقدية الكبرى ، تم إثباتها من خلال توجيه نظر الانسان وعقله للتأمل والنظر في مشاهدة الكون المحسوسة ، فكل ما يشاهده الانسان من ارض وسماء وشمس وقمر ونجوم ، وكواكب ، وعوالم المخلوقات آيات واضحة وأدلة شاهدة على وجود الله عز وجل وقدرته ووحدانيته.

ت. **التحدي بالقرآن الكريم المعجزة الالهية الخالدة** : ومن الاساليب التي اعتمدها القرآن الكريم لعرض العقيدة وحقائقها اسلوب التحدي بالقرآن الكريم، فقد يغمض الانسان عقله عن الادراك والتفكر ويعرض قلبه عن الهداية والتبصر ، فيلزمه الدليل المعجز ، والآية الظاهرة المتمثلة في القرآن الكريم ، الذي تحدى الله الجن والانس ان يأتوا بمثله او آية

منه ، فيكون عجزهم مشعرا لهم بضعفهم ، وقدرة الله عليهم فيؤدي الى تسليمهم بصدق الرسالة والرسول ، فيعبدون الله ولا يشركون به شيئا.

٣- **الابتعاد عن الخوض في الخلافات المذهبية والعقائدية :**

وليس من الحكمة الخوض في الخلافات المذهبية والعقائدية او جعل درس العقيدة محورا لإصدار الاحكام العامة التي تصنف المسلمين الى فرق وشيع ومذاهب مختلفة ، واشاعة روح التعصب المذهبي الذي يعزز الفرقة والاختلاف والكراهية بين المسلمين.

وتزداد اهمية هذا المبدأ وضرورته في مراحل التعليم المدرسي الذي ينبغي التركيز فيه على بناء عقيدة المسلم بناءً صحيحا موافقا لما جاء به القرآن الكريم والحديث الشريف والاهتداء بمنهج الرسول (ﷺ) والسلف الصالح من بعده.

خامسا- خطوات تدريس العقيدة :

درس العقيدة الاسلامية يمر بالخطوات الاتية:

١- **الخطوة الأولى : التمهيد** : يهدف التمهيد الى إثارة اهتمام المتعلمين وتوجيه تركيزهم الى موضوع الدرس الجديد ، كما يعرف اهتمامهم عما لاعلاقة له بالموضوع ، ونظرا لترابط مفاهيم العقيدة وتكامل مباحثها فأنه ينبغي الاهتمام بوجه خاص الى ضرورة الكشف عن التعلم المسبق والاستعداد المفاهيمي الذي يهيئ الطلبة لتعلم الدرس الجديد ويتم التمهيد لدروس العقيدة بأحد الاساليب الآتية :

أ. توجيه مجموعة من الاسئلة السهلة والعامة التي تمهد للدرس وتكشف عن التعلم المسبق للطلبة.

ب. إثارة مشكلة تتعلق بالموضوع الجديد.

ت. سرد قصة قصيرة مشوقة.

ث. ربط موضوع الدرس بمناسبة دينية او حادثة كونية او اجتماعية.

ج. توظيف الاحداث الجارية التي تمس واقع الطلبة.

ح. استخدام الوسائل التعليمية المنضمة لبعض المشاهد الكونية الدالة على عظيم صنع الخالق عز وجل.

وينتهي التمهيد الى كتابة عنوان الدرس على السبورة ، وما يتضمنه من عناوين رئيسية وأفكار عامة ، ثم يذكر المعلم الأهداف التدريسية المتوخاة من تعلم الدرس الجديد وينتقل الى الخطوة التالية.

٢- **الخطوة الثانية : العرض:** وفي هذه الخطوة يشرع المعلم في شرح الدرس شرحاً مفصلاً وافياً منطلقاً من القضايا العامة والأفكار الكلية، ومنظماً عرضة بما يتلاءم مع مستويات المتعلمين وطبيعة الموقف التعليمي مع ضرورة التركيز على إظهار وبيان ما تضمنه الدرس من حقائق ومفاهيم ونصوص شرعية، وأدلة نقلية وعقلية وقيم واتجاهات ومهارات وتتنوع طرق التدريس التي يمكن استخدامها في عرض الموضوعات العقدية إذ تشمل: الحوار ،المناقشة، والقصة ،وضرب الأمثال، والاستجواب وأساليب تدريس المفاهيم الاستقرائية والاستنباطية، والخرائط المفاهيمية على أنه وبغض النظر عن الاسلوب التدريسي المستخدم ينبغي اتباع مجموعة من الأسس التي تنظم عملية عرض القضايا العقدية وهي:-

أ. جعل النصوص الشرعية (القرآن الكريم، والأحاديث المتواترة) مصدراً أساسياً لتعليم العقيدة الإسلامية، وتكوين المفاهيم العقدية واستنباطها منها، وبخاصة في الموضوعات الغيبية كالإيمان بالملائكة والكتب السماوية، والإيمان باليوم الاخر....فالدليل على هذه القضايا دليل نقلي من القران الكريم والحديث المتواتر عن الرسول (ﷺ).

ب. توجيه أنظار المتعلمين وعقولهم الى المشاهد الكونية الحسية الدالة على حقائق العقيدة الإسلامية، واستثمار أسلوب القرآن الكريم في عرض الموضوعات العقدية وضرب الأمثال والدعوة إلى التفكر في خلق الله، والتأمل في آيات الكون المبثوثة فآيات الكون دلائل واضحة، وشواهد قائمة على حقائق العقيدة الإسلامية، يؤدي التأمل فيها إلى تعزيز الايمان وترسيخه في العقول والقلوب، ولطالما دعا القران الكريم إلى التفكر والتدبر والنظر في مشاهد الكون والاعتبار بها وصولاً إلى اليقين والإيمان الراسخ بوحدانية الله سبحانه والتصديق التام برسالة محمد (ﷺ)، قال تعالى (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا

بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) ال عمران أية ١٩٠-١٩١ فالتفكير في مخلوقات الله هو الطريق الى التعرف على الحقائق وترسيخ اليقين والإيمان في القلب والعقل.

ت. تأكيد أهمية العبادة في ترسيخ الايمان عند المتعلمين، فالعقيدة الإسلامية ليست قوالب جامدة، وافكار مجردة، يتصورها الإنسان بعقلة، بل هي حقائق حية تستقر في قلب الإنسان ووجدانه، وتتعمق مع صدق التوجه الى الله عز وجل بالعبادة والعمل الصالح وقد آخى القران الكريم بين الإيمان والعمل الصالح في العديد من آياته، وبين أن الإيمان يزيد بالطاعات والقربات وينقص بالمعاصي والآثام، قال تعالى (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) النحل: آية ٩٧.

ث. توظيف الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة عند عرض موضوعات العقيدة والتنويع في النشاطات والأعمال الكتابية والشفوية، وإثارة موضوعات للحوار والمناقشة بصورة فردية وجماعية، وافساح مجال للطلبة لطرح تساؤلاتهم بحرية وموضوعية والتعامل معها بجدية واحترام وتقدير.

٣- **الخطوة الثالثة: التقويم:** التقويم عملية مستمرة تبدأ مع الموقف التعليمي، وتترافق مع كل مرحلة من مراحلهِ، وهو يرتبط بالأهداف التي يسعى الدرس الى تحقيقها، ويقوم جانبه التكويني على متابعة تحقيق الأهداف بعد الانتهاء من كل جزئية من جزئيات الدرس، حيث يوجه المعلم مجموعة من الأسئلة أو يكلف بنشاط تعليمي محدد للتحقق من مدى تعلم الطلبة للأفكار والمفاهيم والحقائق التي تم توضيحها وبيانها، أما التقويم الختامي فيركز على القضايا العامة والأفكار البارزة التي تضمها الدرس فيمكن للمعلم أن يقوم مدى اتقان الطلبة لقراءة النصوص الشرعية وفهمهم لها ودرجة اكتسابهم للمفاهيم العقدية المتضمنة في الدرس وقدرتهم على ربطها بغيرها من المفاهيم.

وينبغي أن يركز التقويم بجانبية التكويني الختامي على الجوانب المعرفية والوجدانية والنفس حركية المتعلقة بالدرس، وان يدعم قدرة المتعلمين على الاستنباط والاستنتاج وان تتنوع ادواته ووسائله.

٤- **الخطوة الرابعة: الإغلاق:** وفيها يأتي الدرس الى خاتمته، ويتم خلالها تهيئة الطلبة للانتهاء من الموضوع ونظراً لأهمية الإغلاق فإنه ينبغي التركيز على الأفكار الرئيسية

والقضايا الأساسية التي عرض لها الدرس، ومراجعتها من خلال الملخص السبوري، وتوجيه الطلبة إلى الواجبات المنزلية والتعيينات الضرورية التي تسهم في تعزيز معرفتهم وتعميق إيمانهم.